

ونحن لا نقول لهم الصين واليابان وجنوبي افريقيا او سودانها ومجاهلهم اليكتشفوا
لنا المجبول منها او معادننا وذهبها ومناجمها بل نحضهم على التنقل في بلادهم التي
يجاورونها بساعات ولينالوا من خيراتها ما يشتهون ويحبون واما تظاهروهم
بالرفاهية وعدم القدرة على البعد عن اوطانهم التي ربوا وعاشوا فيها فهو داء
من ادواء الانحطاط التي اصابا الشعب فاقدمته عن بلوغ المعالي والارتقاء
الى اوج الجهد والسعادة

واين نحن معاشر المصريين في الرفاهية والتمدن من ابناء الانكليز الذين
يتغربون عن اوطانهم وبطوفون الاراضي المجبولة والصحارى القفراء
ويعاشرون الاقوام المتوحشين الذين لا يعرفون لهم لغة ولا عادة ولا ديناً
ويقاسون قيظ النهار وبرد الليل ويعرضون انفسهم لاطار البحار ومصاعب
الاودية والوهاد على ان بعضهم في غنى وسعة من العيش ولو بقي في بلاده
فهو سيد قومه وسلاطون زمانه ولكن هكذا جبل الانسان على حب المعالي
واكتساب الشهرة والصيت ولولاها ما عرض البرنس كرسيتيان فكتور احد
امراء سلسوج هولشتين وحفيد ملكة الانكليز نفسه لحي اودت بحياته في
جنوبي افريقيا كما افادتنا الاخبار الاخيرة وهو لو اراد البقاء في بلاده لاقام
في عز القصور ومنادمة الحور والتنعم بالديباج والحرير ولكن هكذا اختارت
الامم الحية والشعوب الراقية

وعلى هذه الخطة الحميدة قد جرى سائح شرقنا الشهير دولة الامير
الشجاع البرنس حسن فانه الان يتقلب بين لجج البحار وعواصف
الاقیانوسات العظمى سعياً وراء اشرف المبادئ واجبل الغايات الا وهو
اكتساب المعرفة من مجهولات هذه الدنيا والتفكه بمعرفة خفاياها ومشاهدة

محاسنها ولقد كان في غنى يعزله عن ذلك ولكن هكذا شاءت المهمة العالمة
والنفس السامية فلي خطته فليسر المصريون وبهمته فليقتد المقتدون
محمود ابراهيم
بمحكمة اسبوط الالهية



﴿حقيقة ام خيال﴾

ارقت وما يزال الارق عادي في ليلة ذات غيوم ملتهب برقها مصطخب
رعدها توقع الرعب في القلوب وتبعث الذعر في النفوس فيينا انا اتبع
فكري هذه المزعجات العلوية مستسلماً لمرثاتها القوية اذ مثل لي
في منبسط التأمل شبح لم يسبق له مثال في خاطري ولا تقدم له مشابه
فيما رأى ناظري يترأى بين لونين ويلوح في ثوبين فما زادت بعد ان
اخذته عيني على خطوتين ثم وقفت ما املك قلمي ولا تملكني ولا
امسك نفسي ولاهي تمسكني وعيناي ما تنصرفان عن ذلك الشبح الخفيف
والسواد الكثيف اللطيف فما هو الا ان اخذ يتقدم الي فاسلمتني ساقاي
الى الارض خيفة وحذاراً واستجمعت نفسي لتعني هرباً وفراراً فما انا
الا بقائم على رأسي ذهلت لهوله عن نفسي وتجردت عن وجداني
وحسي فسانبني الا صيحة عالية تلتها هزة قاسية هناك سرت عني
روعتي وسكنت خيفتي فقلت لصاحبي ويحك من انت واين
انا فضحك لي وقال اما انا فمن رأيت واما انت فبمستن العبر وقد

عانيت مايفنيك عن الخبر ولاسؤال بعد نظر فقلت جمجت فاتعبت
ولو صرحت لارحت فقال أأنت ممن اذا سمع وعى واذا استرعى رعى
قلت نعم اناذاك وسترى مني ما تقر به عيناك وتلتقي على شكره شفتاك
فقال اصبح يا بني فقد وجب لك الحق علي ثم انشأ يقص علي من غرائب
الانباء ويسمعي من بدائع الاحاديث ما كان موقعه في فؤادي كموقع
الماء من ذي الغلة الصادي ثم ما لبث ان ضن فمنع وبخل فامتنع
فناشدته رحم الوداد الا ما عاد فزاد فقال على رسلك ما ثم الا كلمات
هن لدي ثمينات شددت عليهن عرى الضمير وصتتهن عن الكبير
والصغير والخطير والحقير وقبلك سألهن الرفاق فلم يكن لاحد فيهن من
خلاق فقلت عافاك الله اسمعن من تراه انما يسألكن الليلة من يعطي
النفائس حكمها ويسمها وسمها فافض بها اليه وهبها ودائع لديه فشاور
نفس الجود ثم اطاعها وعمد الى كلماته فاذاها فسمعت احسن ما سمعت
اذن ووعيت افضل ما وعى قلب ثم ماهي الا التفاتة حتى رأيت صاحبي لا يألو
رعدة وارتعاشاً ثم اخذ يتلاشى فكان فيئاً ثم لم يكن شيئاً فقلت يا لله
اين من كنت اراه

ويح التي ماذا يريه نهـاه من حادثات ما لها اشباه
تبدو خيالات له كحقائق فيها من الاشياء ما يهواه
فتكاد تلمسها يدها وانما تصرت به عن مثل ذاك يدها
حيناً ويدركها الخفاء فينجلي ما كان منها بالضمير يراه
المراء يكذبه نهـاه وقلما كذبه فيما ابصرت عيناه
وكلاهما حين الجهالة كاذب والمراء منه جهالة وسفاه

ينبغي الهدى في الارض يعلم انه من قبل اعبي في السماء اياه
لو شاء ربك لم تجد بين الورى الارشيداً قد اصاب هدهاه
لكن قضى هذا الضلال لحكمة والحير فيما شاءه وقضاه
احمد محرم



حديث الانيس

تبين لبعض الباحثين ان العقاب اشد الحيوانات حاسة شم فانها تشم رائحة
الجيفة وهي منها على بعد ٤٠ ميلاً واذا امكنها رؤيتها عن ذلك البعد فانها
تراها ايضاً ثم يتلوها الفيل فانه يشم عن بعد الف يرد وكذلك الكلب فانه
وان كان لا يشم عن بعد كثير الا انه شديد الحس في الشم حتى انه يشم
رائحة صاحبه وهو بين الجماهير المزدحمة فلا يزال يدور بينهم متبعاً رائحته
حتى يراه ولبعض الطيور الصغيرة قوة شم غريبة حتى روي عنها انها تشم
رائحة الديدان الصغيرة وهي مدفونة في التراب فتطوي عليها وتحفر الارض
وتلتقطها

ومما ذكروه عن قوة الشم بين الشعوب ان الشعوب الشرقية اكثر
شماً من الشعوب الغربية كما انها الطف حساً وأكسر ذوقاً في المشروبات
واستشهدوا على ذلك باشعار الشرقيين وكثرة افئنانهم بالازهار والرياحين
وذكر ارنجها وعطرها دون غيرهم من شعراء الافرنج الذين يذكرونها من